أثر شبكات التواصل الاجتماعي
في القيم والعلاقات الاجتماعية الأسرية
دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي في مدينة المكلا-حضرموت

فتحية محمد محفوظ باحشوان*

الملخص

تستهدف هذه الدراسة التعرف إلى أثر شبكات التواصل الاجتماعي في القيم والعلاقات الاجتماعية الأسرية والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناجمة عن استخدام تلك المواقع ، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف ، استخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات حيث تم تطبيق هذا البحث على طلاب جامعة حضرموت مجمع فوه الذي يتكون من أربع كليات (الآداب – البنات – العلوم الإدارية – العلوم البيئية والبحرية) على عينة بلغ تعدادها (123) مبحوثاً ومبحوثة تم اختيارها بطريقة عشوائية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

إن من أقوى الأسباب التي تدفع الطلاب لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي الغايات العلمية والبحثية التي قد يعجز الطالب عن إيجادها في المكتبة ، أيضا سهولة التعبير عن ذواتهم وآرائهم واتجاهاتهم الفكرية التي لا يستطيعون التعبير عنها صراحة و بحرية دون تقيد ، أما أهم الآثار الإيجابية فإنه يسهل التواصل مع الأهل والأصدقاء بالإضافة إلى الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي ، أما أهم الآثار السلبية فقلة التفاعل الأسري إضافة إلي تدني إسهاماتهم ومشاركتهم في المناسبات العائلية والاجتماعية مما يؤدي إلي فقدان العلاقات الاجتماعية مع المحيط الاجتماعي الذي يعيشون فيه ، أيضا يخلق المبحوث لنفسه مجتمعاً افتراضياً ليعيش فيه من خلال العلاقات والمحادثات التي لا يستخدم فيها اسمه الحقيقي فهي علاقات مؤقتة وغير مستمرة وقد يرجع ذلك إلى شعورهم بالضغط الاجتماعي الممارس عليهم في مجتمعهم والذي يحول دون لقائهم وجهاً لوجه لذا وجدوا في شبكات التواصل الاجتماعي فرصة سانحة لهم .

مقدمة الدراسة:

أدى التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال الإلكتروني وفي مقدمتها الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي إلى إحداث تغييرات جذرية في القيم وأنماط العلاقات الاجتماعية بين الأفراد فقد عملت على تغيير حياة المجتمعات إلى الأفضل، فظهور الشبكات الاجتماعية على الإنترنت وبرامج المحادثات أدى إلي نقلةً نوعية في مجال العلاقات الإنسانية ، ومن جانب آخر أدت هذه المواقع والبرامج لانغلاق الفرد على نفسه وقلة احتكاكه ببقية أفراد أُسرته مما يؤدي للتفكك الاجتماعي.

ولقد أدى دخول تلك الوسائط الاتصالية إلى بروز مجتمع جديد وأنماط من السلوك والعلاقات والقيم الاجتماعية للمستخدمين لها أفرزت أشكالاً من التجمعات الافتراضية التي أصبح التعامل اليومي مع تلك الوسائط جزءاً من نمط حياتهم اليومي، وأصبحوا يعتمدون عليها في تشكيل ارائهم ومواقفهم اليومية، الأمر الذي غير حياة الشباب وأخضعهم للتأثيرات اليومية لتلك الوسائط ومعها تغيرت قيمهم وأنماط سلوكهم وعلاقاتهم بمحيطهم الاجتماعي .

في الآونة الأخيرة بدأ الحديث عن الأثر الخطير الذي تؤثره شبكات التواصل الاجتماعي في عزل الأفراد اجتماعيا وتفكيك العلاقات بين الأفراد في المجتمع، فالأفراد يقضون وقتاً طويلاً في التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي وما سيؤدي بتأثيره إلى نشر نوع من العزلة الاجتماعية ، كما سيؤدي إلى نشر أنماط جديدة من القيم والسلوكيات في المجتمع كله ، حيث تأثرت الزيارات العائلية الأسبوعية ، وكذلك أثرت أيضاً في حضور المناسبات كالزواج والعزاء والنجاح.... مما أدى إلى صعوبة الاندماج الاجتماعي داخل المجتمع

* أستاذ مشارك بقسم الخدمة الاجتماعية – كلية البنات – جامعة حضرموت.

نتيجة لتراجع مشاركاتهم الاجتماعية وتدني عدد زياراتهم لأقاربهم، فأدى إلى تفكك وضعف الروابط الاجتماعية وفقد روح الألفة بين أفراد الأسرة، ومن ثمَّ أدى إلى ضعف التواصل الاجتماعي الحقيقي .

تنبع أهمية هذه الدراسة من المستجدات التي أحدثتها شبكات التواصل الاجتماعي على حياتنا الاجتماعية وعلى الشباب الجامعي على وجه الخصوص، وتلك الأنماط من القيم وأنماط العلاقات و النظم الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الإنساني، فقد تزايدت أهمية استخدامه مؤخرًا وأصبح ركيزة أساسية، وزادت معه قدراتنا المعلوماتية والتفاعلية، ويصاحب ذلك أن العلاقات غير ثابتة، ومن الصعب التنبؤ في تحديد آثار استخدامه في المدى البعيد، وقد أدى هذا إلى شيوع أنماط جديدة ومتزايدة من السلوكيات والقيم الاجتماعية التي أثرت في حياة الفرد والأسرة .

الدراسات السابقة:

هناك كثير من البحوث والدراسات التي تناولت موضوع الدراسة من زوايا متنوعة وأجريت في مجتمعات مختلفة ويمكن عرض بعض هذه الدراسات على النحو الآتي :

- **دراسة كمبرلي– يونج (Young) (1996م):** "إدمان الإنترنت"، وتوصلت الدراسة إلى أن إدمان الإنترنت يرتبط بكثير من الآثار السلبية، مثل: الانسحاب والتقوقع حول الذات، وقطع اتصاله بمجتمعه حتى أسرته، مع جفاف المشاعر، ويؤدي إلى الاغتراب والعزلة الاجتماعية، وبينت الدراسة أنَّ طلاب الجامعات هم الأكثر تأثراً وتعلقاً بالإنترنت، مما يؤثر في مستواهم الدراسي، وإلى تغيبهم عن الدراسة، والكذب على الأهل، والانسحاب من البيئة الاجتماعية.
- **دراسة نجوى عبد السلام 1998م:** حول "أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري للإنترنت"، وقد توصلت إلى وجود تنوع في استخدامات المبحوثين لهذه الشبكة، تراوح ما بين استخدامها وسيلة للحصول على معلومات علمية وفنية ورياضية ومعلومات سياسية واقتصادية ، كماتوصلت الدراسة، إلى أن دوافع استخدام الشباب لشبكة الإنترنت قد تركز أهمها في الحصول على المعلومات، يليها التسلية والترفيه من أجل إقامة صداقات مع الآخرين، وشغل وقت الفراغ، وحب الاستطلاع، وأخيراً لتجربة كل جديد.
- **دراسة روبرت كروت وآخرون 1998م** اهتمت الدراسة بالتعرف على سوء استخدام الإنترنت وأثرها في العزلة الاجتماعية والصحة النفسية للفرد ، وأجريت على عينة قوامها (169) فردا من (73) أسرة بمدينة بيتسبرج الأمريكية في السنة الأولى والثانية من استخدامهم للإنترنت . وأسفرت نتائجها عن أن الاستخدام المتزايد لشبكة الإنترنت يؤدى إلى انخفاض الاتصال والمشاركة مع أفراد الأسرة داخل المنزل ، وأن كثرة استخدام أفراد الأسرة للإنترنت وقضائهم ساعات طويلة أمامه يؤدي إلى الوحدة الاجتماعية والاكتئاب.
- **دراسة كارول هيوز 1999م** اهتمت الدراسة بالتعرف على العلاقة بين استخدام الإنترنت والوحدة والعزلة بين طلاب الجامعة في الولايات المتحدة وأجريت الدراسة على عينة تبلغ (239) طالباً وطالبة من شباب الجامعة ، وأسفرت عن وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين استخدام الإنترنت والوحدة والعزلة بين طلاب الجامعة وأنَّ الذكور هم الأكثر استخداماً للإنترنت من الإناث ومن ثمَّ فهم يعانون ويشعرون بالوحدة والعزلة بشكل أكبر من الإناث داخل الأسرة .
- **دراسة العمري ، صالح 1999** م تستهدف معرفة مدى انتشار واستخدام التقنيات الشخصية الحديثة مثل الهاتف والنداء الآلي والهاتف النقال والحاسب الآلي

في المجتمع السعودي ومدى تقبل الأفراد لها ومعرفة أثر انتشاره في المجتمع ، وهي من الدراسات الوصفية التحليلية استخدم فيها منهج المسح الاجتماعي باستخدام عينة من الطلبة بجامعة الملك سعود بلغت 269 مفردة طبق عليهم مقياس ليكرت بعدد 51 عبارة، لاختبار العلاقات بين المتغيرات المستقلة الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية وتقنيات الاتصال بالمتغيرات التابعة كتقبل تقنيات الاتصالات الشخصية والقيم الاجتماعية كالصداقة والتزاور وقيمة العمل وقيمة الوقت.

– **دراسة فيلسوف ، جاكوب 2000م** استهدفت هذه الدراسة تحديد العلاقة بين استخدام الإنترنت ومشكلة العزلة الاجتماعية لدى المراهقين وكان عدد أفراد العينة (198) من المراهقين بالمدارس الثانوية ، وأوضحت النتائج انه كلما زاد الوقت الذي يقضيه المراهق في استخدام الإنترنت قل الوقت الذي يقضيه في الاتصال الاجتماعي بالآخرين المحيطين به ، وأثبتت الدراسة أن 27 % من مستخدمي الإنترنت لفترات طويلة لا يجدون الوقت للاتصالات التليفونية بالأهل والأصدقاء وأنَّ 15 % لا يجدون الوقت لمقابلة الأهل وأن 13 % من المراهقين لا ينتبهون لما يدور في المنزل من مشكلات أو حوارات .

– **دراسة الكندرى يعقوب ، و القشعان، حمود 2001م** اهتمت الدراسة بالتعرف على الآثار الاجتماعية المرتبطة باستخدام شباب الجامعة " ذكور – إناث " في المجتمع الكويتي للإنترنت ، وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية التي تعد بعداً من أبعاد الاغتراب الاجتماعي ، على عينة قوامها " 597 " طالباً وطالبة وأعمارهم من (18– 25) سنة ، وأسفرت نتائجها عن وجود علاقة إيجابية بين العزلة الاجتماعية و متوسط عدد الساعات التي يقضيها الشباب مستخدماً للإنترنت ، ووجود علاقة بين استخدام الشباب المستمر للإنترنت ، وبين الشعور بالعزلة الاجتماعية ، وكلما زاد عدد الساعات التي يستخدم فيها الشباب الإنترنت قل الوقت الذي يقضونه مع أشخاص حقيقيين ، وتكوين علاقات اجتماعية مباشرة معهم .

– **دراسة الحاجي، محمد عمر 2002م** استهدفت إيجابيات وسلبيات الإنترنت وركزت على فئة المراهقين وضرورة التوعية الفردية والأسرية والمدرسية والاجتماعية لمواجهة سلبيات الإنترنت عليهم وبالتركيز على تحصينهم من المعلومات الجارفة التي تعادي العادات والقيم الدينية والأخلاقية المجتمعية وقد أوصت بضرورة إجراء دراسات اجتماعية للتعرف على تلك الظاهرة وكيفية التصدي لها .

– **دراسة أبو إصبع، صالح 2003 م** وهي دراسة استكشافية (pilot study) على عينة من طلبة جامعة فيلادلفيا في الأردن ، وتستهدف هذه الدراسة معرفة دوافع استخدام الشباب للإنترنت ، ومدى إشباعه لحاجاتهم النفسية والمعرفية والاجتماعية ، إضافة إلى معرفة تأثيراته الإيجابية والسلبية في الشباب في جوانب المعرفة والسلوك والاتجاهات وأسلوب الحياة ، وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير واضح ومتباين للإنترنت في الشباب كتأثيره في نظرتهم إلي أنفسهم وإلى الحياة ، وكذلك تأثيره في قيمهم واتجاهاتهم نحو البيئة الاجتماعية ، وتقديمه لهم نماذج سلوكية يحتذون بها في حياتهم .

دراسة الشامي ،عبدالرحمن (2004م) استخدام الشباب الجامعي اليمني للإنترنت دراسة مسحية، بلغ حجم العينة (400) من الشباب الجامعي، ومن أهم ما توصلت إليه من نتائج هو استخدام شبكة الإنترنت من قبل أفراد العينة كان بدافع الحصول على

المعلومات، واستخدام البريد الإلكتروني، ثم لقراءة الصحف والمجلات. وعن أهم اتجاهاتهم نحو منافع استخدام الإنترنت فقد اتسمت بالإيجابية، وبخاصة ما يتعلق بكونها من أهم الوسائل المساعدة في إنجاز الأبحاث العلمية، ووسيلة للتواصل مع العالم الخارجي، ووسيلة ثقافية لإجراء حوارات عالمية، ووسيلة لمعرفة أهم ما يحدث في العالم .

– **دراسة سليم ، هبة زهير 2004م**عن تأثير شبكة الإنترنت في المراهقين والتي أجريت على عينة قوامها (50) تلميذا من المراهقين من إحدى المدارس الأردنية فقد أكدت نتائجها وجود وسيلة انفرادية أدت إلى الابتعاد عن المحيط الاجتماعي وظهور مشاكل أخلاقية وقانونية وعدم وجود مواقع عربية للإنترنت لنشر المعلومات وهذا بتأثيره يحد من قدرة المراهق الذي لا يجيد الإنجليزية من جهة وكذلك يعرض تلك الفئة لخطر الغزو الفكري وطالبت بضرورة الإسراع في إيجاد مقترحات لمواجهة تلك الظاهرة .

– **دراسة منصور ، تحسين 2004م** استهدفت الدراسة تعرف دوافع استخدام الإنترنت ، وشملت عينة الدراسة (330) طالبا وطالبة من جامعة البحرين حيت تمَّ اختيارهم بطريقة عشوائية ، وقد توصلت الدراسة إلى تنوع هذه الدوافع إذ جاء دافع استخدام البريد الإلكتروني في المرتبة الأولى كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال من مجالات دوافع الاستخدام ترجع إلى متغيري الجنس والعمر ، في حين تبين وجود مثل تلك الدلالة الإحصائية في المعلومات ترجع إلى كلية الطالب .

– **دراسة الشيخ والحويجي،2005**، استهدفت الدراسة البحث عن الأثر يؤثره الإنترنت في حياة الشباب والأطفال من معرفة اتجاهات الشباب نحو الإنترنت، واتجاهاتهم نحو الآثار المحتملة للإنترنت على صحة الفرد والأسرة وهل يختلف هذا الاتجاه حسب الجنس، استخدمت الباحثتان عينة من الشباب والمراهقين في المستويين التعليميين العام والجامعي في البحرين بواقع 844 طالباً وطالبة.

– **دراسة الألفي ، محمد 2005م** تناولت هذه الدراسة الآثار والمخاطر الناجمة عن سوء استخدام المراهقين للإنترنت وكان من هذه المخاطر عزل الفرد عن بيئته الأسرية والاجتماعية خارج الأسرة مما يؤدى إلى خلل في شخصيته ويصبح منطوياً لا يتحدث ولا يشارك أحداً في أمور الحياة مما أشاع الفساد داخل الأسرة وأوضحت نتائج تلك الدراسة على ضرورة التصدي لتلك الظاهرة اجتماعيا للحفاظ على كيان المجتمع من الانحرافات .

– **دراسة الدندراوى ، سامية صابر2005م** استهدفت الدراسة العلاقة بين إفراط المراهقين في استخدام كل من الكمبيوتر والإنترنت وتعرضهم للأعراض الاكتئابية ، والعزلة الاجتماعية ، وللامبالاة والفروق بين الجنسين في شيوع هذه الأعراض النفسية وتكونت عينة الدراسة من 300 طالب بالصف الأول والثاني من المدارس الثانوية بمدينة الإسماعلية 150 ذكراً و 150 أنثى تراوحت أعمارهم ما بين (15– 17) عاما ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية : وجود علاقة بين الإفراط في استخدام المراهقين من الجنسين للكمبيوتر وشبكة الإنترنت بصفة يومية وبين انتشار المشكلات النفسية لدى المراهقين ، كما أوضحت النتائج أن استخدام الكمبيوتر والإنترنت على السواء له التأثير نفسه لدى المراهقين من ظهور مشكلات الاكتئاب والعزلة الاجتماعية ، وتبين النتائج الكلية للدراسة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من المراهقين يتساوون في التعرض للمشكلات النفسية ذاتها .

– **دراسة اليوسف، شعاع ،2006م** كانت عن التقنيات الحديثة فوائد وأضرار – دراسة للتأثيرات السلبية في صحة الفرد. أشارت الدراسة إلى أنه في حالة الإدمان على استخدام الإنترنت فإن هذا سوف يؤدي إلى فقدان السيطرة على النفس، وإهمال الوضع الشخصي، وضعف العلاقات والتواصل في المحيط الاجتماعي، وأكدت الدراسة على أن خطر إدمان الإنترنت يزداد بين الناس الذين يتمتعون بحق مجاني لدخوله، كحالة طلبة الجامعات.

– **دراسة فانسون، ميشيل 2010م** استهدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية ،استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان لجمع البيانات وطبقت الدراسة على عينة قوامها (1600) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أنَّ أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها (الفيسبوك و اليوتيوب) قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضون مع أصدقائهم الحقيقيين أو أفراد أسرهم ، كما أظهرت الدراسة أيضاً أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف ولا يشاهدون التلفاز كثيراً ، وأنَّ شبكات التواصل الإلكترونية قد غيرت نمط حياة (53%) من أفراد العينة.

– **دراسة العزب ، سهام و الغامدي ، محمد 2011م** استهدفت الدراسة التعرف على الأنماط والدوافع والآثار المترتبة على استخدام غرف الدردشة عبر شبكة المعلومات وعلاقتها بمتغيرات (العمر والمعدل الدراسي والدخل)، وتم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي وعلى أداة الاستبيان لجمع البيانات ، طبقت هذه الدراسة في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة على 474 طالباً وطالبة في مختلف الكليات العلمية والنظرية ، وتوصلت الدراسة إلى : أنَّ غرف الدردشة هي أحد الأساليب الفعالة للتواصل الاجتماعي ومدة استخدامها تتراوح من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات يومياً لدى الجنسين وفترة المساء هي الوقت المفضل للاستخدام ، أيضا أنَّ النسبة الأعلى من مستخدمي غرف الدردشة كانت التسلية وقضاء وقت الفراغ بالنسبة للجنسين ، كما أن غالبية المستخدمين تربطهم علاقات متوسطة واهتمامات مشتركة مع الأصدقاء عبر غرف الدردشة ، وغالبيتهم يضطرون إلى عدم قول الحقيقة ولديهم اتجاه نحو الجرأة في الحوارات مع الجنس الآخر ، أيضاً توجد علاقة ارتباطيه سالبة بين العمر ومعظم أبعاد أنماط الاستخدام مثل معدل استخدام غرف الدردشة وملكية جهاز حاسب خاص ما يشير إلى الانخفاض على معظم أبعاد الاستخدام بزيادة المرحلة العمرية للطلاب

– **دراسة الشهري ، حنان بنت شعشوع 1433-1434هـ** استهدفت الدراسة التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك و تويتر والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع ، والكشف على الآثار الإيجابية و السلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع ، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات ، تم تطبيق البحث في جامعة الملك عبد العزيز على عينة مكونة من (150) طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أنَّ من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام موقعي الفيسبوك و تويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع ، أيضا تعزيز صداقاتهن القديمة والبحث عن صداقات جديدة ، والتواصل مع

أقاربهن البعيدين مكانياً ، كما تبين أنَّ لاستخدام موقعي الفيسبوك و تويتر العديد من الآثار الإيجابية: أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي فيما جاء قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية .

التعقيب على الدراسات السابقة :

على الرغم من غزاره الدراسات التي تناولت أثر الإنترنت وسوء استخدامه خاصة لدى الشباب محلياً أو عربياً أو عالمياً في علوم وتخصصات مختلفة ألا أن َّمعظمها قد اتجه صوب الاهتمام بمزايا ومخاطر الإنترنت على العزلة الاجتماعية والصحة النفسية للفرد ومدى إشباع الحاجات النفسية والفردية وتأثيرها في المعرفة والسلوك والاتجاهات وأسلوب الحياة حيث عدتها بعض الدراسات بعداً من أبعاد الاغتراب الاجتماعي، وعزل الفرد عن بيئته الأسرية والاجتماعية خارج الأسرة مما يؤدي إلى خلل في شخصيته نتيجة لعدم إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للفرد ، غير أنَّ هذه الدراسات أهملت ضرورة التوعية الفردية والأسرية لمواجهة سلبيات الإنترنت ، أيضاً بعضها لم يتعمق في البحث عن الوعي الأسري لهذه المخاطر التي قد تصيب الشباب دون وجود أي رقابة من قبل الأسرة .

مشكلة الدراسة :

تُعدُّ شبكة الإنترنت إحدى وسائل الاتصال الحديثة التي ظهرت بصفة جماهيرية في العقد الأخير من القرن الماضي، وهي تمتاز بمزايا وخصائص اتصالية يندر وجود مثيل لها في أي وسيلة أخرى، وقد استحوذت على حيز كبير من اهتمام الشباب في المجتمع اليمني بمختلف سماتهم الاجتماعية، واستخدامه بشكل متزايد، والاعتماد عليه في حياتهم اليومية بطريقة لافتة للنظر. كما أصبحت الشبكات الإلكترونية وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي حيث إنها تتيح الربط بين الزملاء والأصدقاء وليس هذا فقط بل إنها تساعد في التعرف والتواصل بين الأشخاص والمجتمعات المختلفة إضافة إلى مالها من إيجابيات وسلبيات على الفرد و الأسرة وعلى ما تسببه من عدم التواصل بين أفراد الأسرة .

إنَّ هذه الظاهرة تزداد نسبة انتشارها يوماً بعد يوم وكذلك تزداد آثارها السلبية وخاصة على فئة الشباب الذين يعدون أكثر مستخدميها لأمور تتعلق سواء بالدراسة أو العمل أو تمضية وقت الفراغ لذلك تحدد هذه الدراسة مشكلتها بدراسة أثر شبكات التواصل الاجتماعي في القيم والعلاقات الاجتماعية الأسرية لدى الشباب الجامعي، من حيث التواصل مع الأسرة والأقرباء والأصدقاء، وإيجابياتها وسلبياتها ، وذلك من منظور سوسيولوجي.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من المستجدات التي أحدثتها شبكات التواصل الاجتماعي على حياتنا الاجتماعية وعلى الشباب الجامعي على وجه الخصوص، وتلك الأنماط من القيم وأنماط العلاقات المصاحبة لدخول وسائل الاتصال الالكترونية إلى حياتنا اليومية، والتي كان لها انعكاساتها وآثارها الواسعة في الصعيد الفردي والأسري والمجتمعي .

أهداف الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى

1- التعرف على الأسباب التي تجذب المرتادين لشبكات التواصل الاجتماعي وأكثر المواقع الإلكترونية رواجا لدى الشباب .

2- تحديد المزايا الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي في أوساط الشباب الجامعي.

3- التعرف على أثر التواصل الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية والقيم في أوساط الشباب الجامعي .

4- تحديد القيم والعلاقات المستجدة التي برزت في أوساط الشباب الجامعي في المجتمع .

تساؤلات الدراسة :

1- ما هى الأسباب التي تجذب المرتادين لشبكات التواصل الاجتماعي ؟ وأكثر المواقع الإلكترونية رواجا لدى الشباب ؟

2-ما المزايا الإيجابية والسلبية الناجمة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ؟

3- ما أثر التواصل الإلكتروني في العلاقات الاجتماعية والقيم في أوساط الشباب الجامعي ؟

3 ما طبيعة العلاقات الاجتماعية والقيم على شبكات التواصل الاجتماعي ؟

4- ما هي القيم والعلاقات المستجدة التي برزت في أوساط الشباب الجامعي في المجتمع ؟

مفاهيم الدراسة:

شبكات التواصل الاجتماعي:

تُعدُّ شبكة الإنترنت إحدى وسائل الاتصال الحديثة التي ظهرت بصفة جماهيرية في العقد الأخير من القرن الماضي، وقد استحوذت على حيز كبير من اهتمام الشباب في المجتمع بمختلف سماتهم الاجتماعية، واستخدامه بشكل متزايد، والاعتماد عليه في حياتهم اليومية، والتي كان لها انعكاساتها وآثارها الواسعة في الصعيد الفردي والأسري والمجتمعي .

فعرفها زاهر راضي "منظومة من الشبكات الإلكترونيّة التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.(راضي، زاهر ، 2003، ص23)

فالاتصال عبر الإنترنت يعمل على توسيع شبكة علاقات الفرد الاجتماعية مع الآخرين على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، بصرف النظر عن خلفياتهم السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والعرقية، والجنسية.

ويتيح الإنترنت للإفراد فرصة تقديم أنفسهم للآخرين "Self- Presentation" بحرية كبيرة، ودون قيود. يعمل الاتصال عبر الإنترنت على توسيع شبكة علاقات الفرد الاجتماعية مع الآخرين على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، بصرف النظر عن خلفياتهم السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والعرقية، والجنسية.(المجالي ، فايز ، 2007 ، ص 161)

كما عرفها المنصور بأنها شبكة مواقع فعالة جداً في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء ، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم البعض وبعد طول سنوات ، وتمكنهم أيضامن التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقات الاجتماعية بينهم . (المنصور ،محمد ،2012 ، ص 25)

وتشير أيضا إلى الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للإفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع.(http://computing dictionary)

ومن هنا نجد أن التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال الإلكتروني أدى إلى إحداث تغييرات جذرية في بنية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في الأسرة ،بحيث تسمح بالاتصال بين شخص وآخر، وتسمح باسترجاع هذه المعلومات .

ونقصد بشبكات التواصل الاجتماعي في بحثناهي الوسائط الاتصالية الإلكترونية التي من خلالها

يستطيع الشباب التواصل الاجتماعي ويكون العلاقات ويمارس عملية التفاعل الاجتماعي بالآخرين ومنها: البريد الإلكتروني، الفيس بوك، الماسينجر، التويتر.....الخ.

القيم:

يوجد هناك الكثير من التعريفات المختلفة للقيم التي تعبر عن الأفكار المشتركة لدى أفراد المجتمع فهناك تعريفات تعرف القيم في ضوء التفضيلات الإنسانية والأحكام العقلية أو الفعل الإنساني ، ومنها تعريف القيم بأنها " المعايير التي من خلالها يتعلم التمييز بين الحسن والسيئ والجميل والقبيح ، وهي التي توحد اختياراتهم ورغباتهم نحو الأشياء المرغوبة ، ويستخدمها علماء الاجتماع للإشارة إلي المعايير التي تحدد القواعد الصحية للسلوك .(James , 1993 , p. 40 , N)

فالقيم تتمثل في مجموعة من المعتقدات الشائعة بين أعضاء المجتمع الواحد، و بخاصة فيما يتعلق بما هو حسن أو قبيح ، بما هو مرغوب أو غير مرغوب ، وبمعنى آخر هي عبارة عن نظام معقد يتضمن أحكاما" تقييمية (إيجابية أو سلبية تبدأ من القبول إلى الرفض) ، ذات طابع فكري ، ومزاجي نحو الأشياء وموضوعات الحياة المختلفة بل ونحو الأشخاص ، وتعكس القيم أهدافنا واهتماماتنا وحاجاتنا والنظام الاجتماعي والثقافي التي تنشأ فيهما ، لما تتضمنه من نواح دينية واقتصادية وعلمية .(خليفة ، عبد اللطيف محمد ، 1992 م ، ص 48)

ويرى "بري" " Perry " أن القيم هي الاهتمام " Interest " أي اهتمام بأي شيء فمن رأي "بري" أنه إذا كان أي شيء (أيا كان) موضوع ، فأنه حتماً يكتسب قيمة ، أما " ثورنديك " "Thorndicke " فيرى أن القيم تفضيلات " Preferences " وأن القيم الإيجابية منها و السلبية تكمن في اللذة أو الألم، أو الارتياح أو عدم الارتياح الذي يشعر به الإنسان ، كما تتوقف أيضا" على تفضيلاته للأشياء.(الساعاتي، سامية، 2000 ، ص 5)

أما حليم بركات فيعرفها بأنها المعتقدات حول الأمور والغايات وأشكال السلوك المفضلة لدى الناس ، توجه مشاعرهم وتفكيرهم ومواقفهم وتصرفهم واختياراتهم وتنظيم علاقاتهم بالواقع والمؤسسات والآخرين وأنفسهم والمكان والزمان ، وتسوغ مواقعهم ، وتحدد هويتهم ومعنى وجودهم بكلام بسيط ومختصر، فتصل القيم بنوعية السلوك المفضل وبمعنى الوجود وغاياته. (بركات، حليم،1998 ، ص 324) .

إن القيم هي المبادئ والأحكام والمعتقدات الشائعة بين أعضاء المجتمع الواحد تراكمت على مر الزمن ويمكن أن تتغير نتيجة للتحولات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية .

العلاقات الاجتماعية:

مما لاشك فيه أن العلاقات الاجتماعية قد تأثرت بطريقة ما بالتطورات الهائلة المتتالية التي حدثت في المجتمعات في ظل العولمة ، خاصة فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات وتقنية الإنترنت ، وهو ما يهيئ الفرصة لتغيرات قد تكون جذرية في المجالين المادي والمعنوي الذي تتخذه وتتشكل في إطاره مختلف نماذج العلاقات الاجتماعية.(العفيف، فيصل 2009)

فعرفها إبراهيم عثمان بأنها صورة من صور التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر بحيث تكون لدى كل طرف صورة عن الآخر والتي تأثر سلبا وإيجابا في حكم كل منهما للآخر ، ومن صور هذه العلاقات الصداقة والروابط الأسرية والقرابة والزمالة في العمل والمعارف والأصدقاء . (عثمان ، إبراهيم، 2004 ، ص 27)

كما أنها نموذج التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة معينة من الزمن تؤدي إلى ظهور مجموعة توقعات اجتماعية ثابتة وتعد علاقة الدور المتبادل بين الزوج والزوجة والعلاقة بين المحلل النفسي والمريض أمثلة على العلاقات الاجتماعية . (غيث ، 2002م ، ص 437)

أثر شبكات التواصل الاجتماعي في القيم والعلاقات الاجتماعية الأسرية:

تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تفعيل الطاقات المتوافرة لدى الإنسان وتوجهها للبناء والإبداع في إطار "تطوير القديم وإحلال الجديد من قيم وسلوك، وزيادة مجالات المعرفة للجمهور، وازدياد قدرتهم على التقمص الوجداني وتقبلهم للتغيير، وبهذا فإن الاتصال له أثر مهم، ليس في بثّ معلومات، بل تقديم شكل الواقع، واستيعاب السياق الاجتماعي والسياسي الذي توضع فيه الأحداث" . **(العبد الله، مي ،2005م، ص21)** فالإنترنت لم تعد مجرد شبكة عالمية أو مخزناً هائلاً أو أداة استثنائية للتبادل السريع للمعلومات ، بل أصبحت تؤدي اليوم مهاماً استثنائية ذات منعكسات سياسية وإعلامية واقتصادية وثقافية وعلمية واجتماعية ، كما تدور حولها – أي الإنترنت – حوارات معمقة في جميع أنحاء العالم. ولكن رغم أهمية الإنترنت التي لا ينكرها أحد ، تتعارض الآراء حول منعكسات استخدامها أحيانا إلى حد التناقض الكلي ، فيراها البعض نعمة فريدة وأفضل تطور تقني في عصرنا ، ويدافعون عن أهمية منعكساتها الإيجابية ، في حين يرى فريق آخر في منعكساتها السلبية مخاطر جمة لا حصر لها يتحتم رصدها والتعامل معها . (عباس، بشار 2009)

إن الأثر الخطير الذي يلعبه الإنترنت في عزل الأفراد اجتماعياً وتفكيك العلاقات بين الأفراد في المجتمع، فالأفراد أصبحوا يقضون وقتاً طويلاً في التعامل مع الكمبيوتر والإنترنت بطريقة لافتة تسترعي الاهتمام، بما ينطوي عليه ذلك في كثير من الأحيان من حاجة إلى العزلة عن الآخرين خلال فترة الاستخدام، الأمر الذي يؤدي إلى إشاعة حالة من العزلة الاجتماعية، ومن ثم إيجاد نوع من التفكك الاجتماعي، خاصة في ظل انتشار أنماط جديدة من القيم والسلوكيات المستحدثة في المجتمع العربي كله.(القوصي، محمد عبد الشافي ،2009 م)

ويرجع إقبال الشباب بصفة خاصة على استخدام الإنترنت إلى عدة أسباب منها على سبيل المثال لا الحصر : إهمال الآباء وفقدان الرقابة الأسرية " توافر السيولة المالية ، انخفاض أسعار أجهزة الحاسوب الآلية ، انخفاض أسعار الاشتراكات السنوية على الشبكة ، انخفاض أسعار تأجير ساعات الدخول على مواقع الإنترنت ، الفراغ الممتد على الشباب ، الفضول والبحث عن الممنوع ، توافر طرق عرض المواد على الشبكة ، وسهولة انتشار أكثر من وسائل الإعلام الأخرى ، حيث يمكن بسهولة وبسرعة الوصول إلى أي موقع في العالم ، التهرب من الضغوط الدراسية والعالية، والتحرر من سلطة الوالدين ، تحسين الشعور بالذات .(Rogers& ، Younk ، 1998)

وعليه فقد ازداد الاهتمام بدراسة إدمان الإنترنت كظاهرة مجتمعية انتشرت بين الأفراد في المجتمعات المختلفة، وربما يرجع ذلك إلى ما لهذه الظاهرة من آثار متعددة نفسية واجتماعية وصحية تؤثر في الأشخاص المستخدمين لهذه الشبكة. فمع استمرار قضاء مستخدمي الإنترنت المزيد من الوقت على الخط المباشر من الطبيعي أنهم يخصصون وقتاً أقل للنشاطات الأخرى والأشخاص الآخرين في حياتهم .

(يونغ، كيمبرلي 1998)

فالعالم الأمريكي " تشارلز كولي " يرى أن البشر لديهم ميل طبيعي للتواجد في ضمن جماعات كما يرى أن السمة الرئيسة في عملية تكوين الجماعات هي صعوبة تنظيمها، فتعميم المثاليات المتأصلة في كل الأفراد تقريباً على أفراد الجماعة يحتاج إلى نظام مؤسساتي . إلا أن تركيز " كولي " كان موجها نحو الجماعات الأولية كالأسرة لديه المثاليات وتمده بالانتماء وتربطه بالجماعات الأخرى في المجتمع ، ومن خلال هذه الجماعات انبثقت نظريته عن نموذج النظر للنفس من خلال المرآة ، فهل يمكن تفسير طبيعة تفاعل الأفراد " الإنترنتيين" خاصة مستخدمي المحادثات الفورية في " الفيس بوك " و " الماسنجر " بنظرية " كولي " للجماعات الأولية ، أم نظريته تعد قاصرة لأن هؤلاء يفتقدون للتأثير والذي ينظر الفرد لنفسه من خلال تفاعله وجها لوجه مع الآخرين . (عبد الله النعيم ، عزيزة ، 2010 ، ص 71).

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت وأشهرها على الإطلاق الفيسبوك وتويتر من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية ، ورغم أن هذه المواقع أنشئت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد لكن استخدامها امتد ليشمل النشاط السياسي من خلال تداول المعلومات الخاصة بالأحداث السياسية وكذلك الدعوة إلى حضور الندوات أو التظاهر ، وبداية المواقع الاجتماعية كانت في منتصف التسعينيات حيث أنشئ موقع Classmates. Com عام 1995م للربط بين زملاء الدراسة وموقع SixDegrees.Com عام 1997م الذي ركز على الروابط المباشرة بين الأشخاص ، وأظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة من الأصدقاء . (خالد ، سليم ، 2008م، ص 5)

وتمثل أحد المخاوف الأكثر خطورة في هروب مستخدم شبكة الإنترنت من الواقع الفعلي إلى عالم افتراضي ، ويمكن للمستخدم أن يذهب بعيداً عن كل شي ، يهرب إلى أرض الخيال ، ليلقي عالماً ويصنع صداقات مع من لا يستطيعون رؤيته ومن لا يعرفونه ويتقمص الشخصية التي يختارها ويتصرف بدون خوف أو تهديد ، كما هو الحال فيما يحيط به في الحياة الطبيعية ، وإذا كان خجولا أو مملا يمكن أن يصبح ظريفاً ، أو ينشئ مفهوم الذات المثالي ليحل محل مفهوم الذات الواقعي الضعيف ، و إذا كان من ذوي الصعوبات في العلاقات في حياته الطبيعية مما جعله منعزلاً فإنه يكون عرضة لخطر إدمان التفاعل على الإنترنت فعلى الإنترنت يشعر بأنه جيد ويستطيع الحصول على المكانة والأهمية من الناس والأصدقاء ، وعلى الإنترنت تصبح الصلات بديلاً آمناً عن تهديد العلاقات في الحياة الطبيعية ، ويصبح الإنترنت طريقة لتجنب الاتصال الاجتماعي الحقيقي فإذا وجد مستخدم الإنترنت نفسه كثير الهروب إلى تلك العوالم الافتراضية الجذابة أو يقضي معها أوقات طويلة بأكثر مما ينفي وعندما تصبح ممارسة شائعة فإن من المؤكد أن هذا الواقع الافتراضي سيكون أكثر استحوذا للانتباه وأكثر قابلية للإدمان وهو يمثل أحد المخاوف الأكثر خطورة المترتبة على سوء استخدام الإنترنت . (Kamberly ، Younk)

إن الأسرة في العصر الحديث تميل إلى استخدام ثمار الثورة التقنية والمعلوماتية الهائلة من وسائل اتصال ومعلومات مثل برامج الحاسبات وشبكات الإنترنيت الدولية وغير ذلك من تقنيات سمعية وبصرية ومن المتوقع أن تشغل هذه المستجدات حيزاً كبيراً من اهتمامات أفراد الأسرة، فضلاً عن التغيرات في بناء

الأسرة لتصبح نووية صغيرة الحجم فكلما زادت مشاركة الأبناء في الحيز الاجتماعي داخل الأسرة أثر ذلك إيجابياً في اكتساب القيم والمعتقدات والعادات والاتجاهات ومن خلال التفاعل داخل الأسرة تحدث كثير من العمليات التي تؤدي إلى قبول الكثير من القيم والاتجاهات والسلوك.(السنبل، عبدالعزيز عبدالله، 2002)

إن من أبرز الأضرار الاجتماعية للبرامج الإلكترونية والمعلوماتية للتقنية الحديثة هو تقليص للعلاقات الاجتماعية والتي أشارت اليها أغلب الدراسات الحديثة لعلم الاجتماع في المؤتمر المنعقد في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض وعدم التكيف مع الآخرين وعدم فتح مجالات للحوار والتفاعل مع المجتمع والأسرة ، كما أن الوسائل التكنولوجية الحديثة بالرغم من أهميتها في التقريب بين الشعوب والحضارات إلا أنها أسهمت أيضا في إقصاء أفراد الأسرة عن عادات طيبة كانت سائدة في أيام خلت. (بن عبدالرحمن ، منصور،ص7)

ويشير المتخصصون في هذا الصدد إلى ما بات يطلق عليه إنطوائية الكمبيوتر Computer Phyliac وتوجد هذه الحالة عندما يستمر الشخص في الجلوس أمام الحاسوب ساعات طويلة كل يوم بشكل يشبه مدمني القمار، طبعاً مع استثناء الأشخاص الذين يستدعي عملهم ذلك، وقد توجد هذه الحال لدى الأفراد الانعزاليين ذوي الشخصيات الإنطوائية أو الأشخاص الذين يرغبون في الهروب من ظروفهم ومشكلاتهم الحياتية فيلجأون إلى الحاسوب ليفرغوا فيه طاقتهم وهمومهم، فضلا عن الإجهاد والتوتر النفسي الذي ينتج من استخدام الحاسوب لفترات طويلة . (القوصي، محمد عبد الشافي، 2009)

ومن المشكلات الاجتماعية المترتبة على سوء استخدام الإنترنت لدى الشباب العزلة الاجتماعية وشعور الشاب بالوحدة وعدم الإحساس بالانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه ، ويعبر عن هذه العزلة بانطواء الأفراد وانسحابهم من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية بحيث يكون الفرد في حالة تناقض بين ما هو نفسي فهو موجود في المجتمع من الناحية المادية ولكنه منفصل عنه من الناحية النفسية . (شقير ، زينب محمود،2002) ومن هنا يأتي إسهام الأسرة في التأثير في الأبناء من خلال التوجيه والإرشاد والتذكير بقيم المجتمع والالتزام بمعاييره الأساسية في طريقة التفكير والسلوك والعمل التي تمثل انعكاساً لمستوى الأسرة الاجتماعي في المجتمع في طريقة تربيتها وتنشئتها لأبنائها من حيث الالتزام والطاعة واحترام القوانين الاجتماعية والدينية التي ينص عليها مجتمع ما. (سلمان ، محمود محمد، ،ص158- 159)

الإجراءات المنهجية للدراسة :

تمثل الإجراءات المنهجية الخطوات التطبيقية لتنفيذ أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاتها ، فمن خلال تحديد منهج البحث وإجراءات تطبيقة يمكننا الحصول على البيانات المطلوبة التي من خلالها يمكن الحصول على النتائج البحثية ، وفيما يلي عرض لأهم الإجراءات المنهجية .

أ- منهج الدراسة :

استخدم منهج المسح الاجتماعي لاقتراب هذا المنهج من طبيعة الدراسة الوصفية فهو من أكثر المناهج ملائمة لموضوع هذا البحث لأنه يعتمد على الوصف التحليلي والتفسير الذي عن طريقه يمكن الوصول إلى معرفة دوافع وأسباب استخدام شبكات التواصل الإلكترونية وتأثيراتها المختلفة لدى الشباب من الجنسين، والوصول للمعلومات والبيانات التي تمثل الواقع الاجتماعي لعينة الدراسة .

ب- أدوات الدراسة :

تعتمد الدراسة على استخدام الاستبانة الذي يقصد به أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يُطلب من المبحوث الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث . (عطوى ، جودت عزت،2009م، ص 99) وتم الاعتماد على الاستبانة لأنه يعد إحدى الوسائل الفعالة في جمع بيانات إطار الدراسات الوصفية كما يعد أداة ملائمة لمنهج المسح الاجتماعي ، إضافة إلى أنه يؤدي الغرض للحصول على المعلومات التي تتطلبها الدراسة وهو مناسب لطبيعة مجتمع البحث وخصائص العينة.

وشملت صحيفة الاستبانة عدداً من الفقرات، البيانات الأولية التي من خلالها يتم التعرف على الخصائص الاجتماعية للعينة، كما تضمنت الاستمارة عبارات يتم الإجابة عنها بوضع إشارة أمام أحد الإجابات الآتية (نعم، أحيانا، لا) والاستمارة تقيس أثر شبكات التواصل الاجتماعي في القيم والعلاقات الاجتماعية في أوساط الشباب الجامعي في مدينة المكلا- حضرموت، وقد ضمت الاستمارة مجموعة من عبارات سعت الدراسة للتعرف على المزايا الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي في أوساط الشباب الجامعي ، ومزايا استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مثل: Facebook , Twitter ، و أنواع العلاقات ، إضافة الي مجموعة أسئلة عن سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي وأثر التواصل الإلكتروني في حياة الشباب و الأسرة ، وقد تمَّ صياغة العبارات لتتناسب مع أهداف الدراسة الحالية وطبيعة أفراد العينة، وهذه العبارات ثم صياغتها من قبل الباحثة بما يتناسب مع ماراد قياسه عن موضوع الدراسة .

- إجراءات الصدق والثبات:
- إجراءات الصدق:

وفي هذه الدراسة تم التأكد من صدق الأداة عن طريق عدة إجراءات وهي كالآتي:

- **صدق المحتوى:**

وللتأكد من صدق محتوى أداة الاستمارة في هذه الدراسة تم عرضها على عدد من أساتذة علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية وذلك للاسترشاد برأيهم والتعرف على وجهة نظرهم حول محاور الاستبانة ودرجة موافقتها لأهداف الدراسة ومدى وضوح الصياغة لغوياً ، وفي ضوء ذلك تم تعديل بعض الفقرات ، وتم تعديل الاستبانة بناء على هذه الملاحظات والتوجيهات ، حيث تم حذف بعض الفقرات وإضافة فقرات أخرى .

ثبات الأداة:

عرضت الأداة (الاستبيان) بعد التحكيم على عدد من الطلاب والطالبات بلغ عددهم (20) (وهي عينة ثبات وهي خارج عينة الدراسة ولكنها من المجتمع نفسه) للتأكد من وضوح الأسئلة لكي تكون سهلة الفهم على المبحوثين وكذلك التعرف إلى أي معلومات أو إضافات أخرى يرونها ضرورية وتم أخذ ملاحظاتهم بعين الاعتبار، وكذا مدة الإجابة المناسبة على الأداة وطريقة الاستجابة .

وقد تم التحقق من ثبات الأداة بطريقة إعادة الاختبار وذلك عن طريق تطبيق الأداة على عينة قوامها 20 من الطلاب والطالبات والتي تتوفر فيهم شروط اختيار عينة الدراسة ،ثم إعادة تطبيق الأداة بعد (15) يوماً ، وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون لقياس درجة الارتباط بين الاستجابات في التطبيقين الأول والثاني ، حيث بلغ معامل الارتباط (0,89) وهو معامل يشير إلى ثبات الأداة ، وصلاحيتها للتطبيق.

ج- مجالات الدراسة :

أ- **المجال المكاني :** طبقت أداة الدراسة في مجمع الكليات حيث توجد أربع كليات هي الآداب – العلوم

الإدارية – العلوم البيئة والأحياء البحرية – كلية البنات – بمدينة المكلا محافظة حضرموت

ب- المجال البشري : طبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (123) من الطلاب والطالبات من مجمع الكليات .

ج- المجال الزمني :بدأت الدراسة في شهر مارس من العام 2013 م بينما طبق المقياس في شهر يناير من العام 2013م

د-مجتمع وعينة الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من الطلاب والطالبات جامعة حضرموت في مجمع الكليات وعددهنَّ أربع كليات (وتضمن كليات الآداب ، البنات ، العلوم الإدارية ،العلوم البيئية) ، واعتمدت الدراسة الطريقة العشوائية في اختيار العينة كمصدر لجمع البيانات ، وقد وصل عدد مفردات العينة حوالي (150) من مجتمع البحث من الطلاب والطالبات أربع كليات لمجمع فوه ، وقد اشترط في المبحوثين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والإنترنت وفهمهم لهذه المواقع حيث يتم سؤال المبحوث عن مدى استخدام الإنترنت ، وقد تم اعتماد (123) استمارة صالحة وتم استبعاد بعض الاستمارات لعدم استكمال بعض البيانات فيها .

هـ- الأساليب الإحصائية المستخدمة :

اعتمدت هذه الدراسة في تحليل البيانات على برنامج الحزم الإحصائية الخاص بالعلوم الاجتماعية (SPSS). وللإجابة عن مختلف تساؤلات الدراسة تم الاعتماد على الإجراءات الإحصائية الوصفية ، حيث تم استخدام الأدوات الإحصائية المناسبة لطبيعة ونوع البيانات المتاحة وهي كالآتي :

- التكرارات والنسب المئوية
- المتوسط الوزني المرجح
- معاملات الارتباط
- كا^2 مستوى الدلالة

نتائج الدراسة :

- الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة:

جدول رقم (1) يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث العمر

المتغيرات	التكرار	النسبة
أقل من 20	25	20,32
21- 23	42	34,15
24- 26	46	37,40
27 – فأكثر	10	8,13
مج	123	100

يتضح من الجدول السابق أن (37,40%) من عينة الدراسة يقعون في الشريحة العمرية (24 -26) سنة، بينما (34,15 %) تقع في الفئة العمرية (21- 23) ، و (20,32%) تقع في الفئة العمرية (أقلمن 20) وأقل شريحة تقع تحث عمر (27 – فأكثر) وهي (8,13%) .

جدول رقم (2) يوضح الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة

المتغير	ك	%
أعزب	99	80, 5
متزوج	18	14,6
مطلق	6	4, 9
المجموع	123	100

يتبين من الجدول السابق والذي يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث الحالة الزواجية أن (80,5%) مفردة من العينة الإجمالية أعزب ، وأن (14,6%) من العينة متزوج ، تم (4,9) من العينة مطلق .

جدول رقم (3) يوضح الحالة التعليمية للآباء والأمهات لعينة الدراسة

المتغير	الآباء		الأمهات	
	ك	%	ك	%
يقرأ ويكتب	10	8,1	21	16,3
تعليم أساسي	50	40,7	67	54,5
مؤهل ثانوي	25	20,3	23	18,7
مؤهل جامعي	38	30,9	12	9,8
مج	123	100	123	100

يتبين من الجدول السابق والذى يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث الحالة التعليمية للآباء و الأمهات ،فيتضح أن نسبة الحاصلين على تعليم جامعي تأتي في المرتبة الأولى بواقع (30,9 %) من العينة الإجمالية بالنسبة للآباء أما الأمهات فتاتي في المرتبة الأولى بنسبة (54,5%) ممن حصلن على تعليم أساسي ،وفي المرتبة الثانية تأتي نسبة الحاصلين على التعليم الأساسي بالنسبة للآباء بنسبة (40,7%) من العينة الإجمالية أما الأمهات فتاتي في المرتبة الثانية بنسبة (18,7%) ممن حصلن على تعليم ثانوي ،أما المرتبة الثالثة فتأتي الحاصلين على مؤهل ثانوي بالنسبة للآباء بنسبة (20,3%) من العينة الإجمالية أما الأمهات فتاتي في المرتبة الثانية بنسبة (16,3%) ممن يقرأن ويكتبن ،ثم تأتي العينة الرابعة التى يقرأ ويكتب بالنسبة للآباء بنسبة (8,9%) من العينة الإجمالية أما الأمهات في المرتبة الرابعة من معها تعليم جامعي بنسبة (9,8) وهي أقل نسبة بالنسبة لعينة الدراسة .

ونستنتج من ذلك أن هناك تزايداً في أعداد المتعلمين والحاصلين على الشهادات الجامعية بنسبة أكبر لدى الآباء من الأمهات ويرجع ذلك إلى زيادة فرص التعليم إلا أنَّ بعض العادات والتقاليد وقفت ضد اكمال المرأة لتعليمها الجامعي مما كان له أثره البالغ في تغير حياة الأفراد وتغير طبيعة العلاقات داخل الأسرة.

جدول رقم (4) يوضح الحالة الوظيفية للآباء والأمهات لعينة الدراسة

المتغير	الآباء		الأمهات	
	ك	%	ك	%
موظف حكومي	44	35,8	14	11,4
عمل خاص	48	39	9	7,3
حرفي	6	4,9	0	0
مغترب	14	11,4	0	0
ربة بيت			100	81,3
بدون عمل	11	8,9	0	0
مج	123	100	123	100

يتبين من الجدول السابق والذي يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث الحالة المهنية للآباء والأمهات عينة الدراسة ، فبالنسبة للآباء فقد احتل المرتبة الأولى من عمله عمل خاص حيث بلغ النسبة (39%) من إجمالي العينة أما بالنسبة للأمهات فتمثل ربة البيت (81,3) من إجمالي العينة، ويأتي العمل كموظف حكومي بالنسبة للآباء بنسبة (35,8%) في المرتبة الثانية من إجمالي العينة أيضا بالنسبة للأمهات (11,4%) يعملن كموظفات تم بعد ذلك (11,4%) من الآباء مغتربين و (8,9%) من الآباء بدون عمل ، اما بالنسبة للأمهات فإنَّ (7,3%) تعملن أعمالاً خاصة .

جدول رقم (5) يوضح مكان السكن لعينة الدراسة

المتغير	ك	%
المكلا	54	43, 9
مدينة أخرى	36	29,3
قرية	27	21,95
بادية	6	4,3
المجموع	123	100

يتبين من الجدول السابق والذي يوضح خصائص عينة الدراسة من مكان السكن لعينة الدراسة حيث يتضح أنَّ (43, 9%) من سكان مدينة المكلا ، و(29,3%) من سكان مدن أخرى ، أما (21,95%) من سكان القرى ، و (4,3) من عينة الدراسة من سكان البادية ، أكثر مستخدمي شبكة التواصل من سكان المدن .

جدول رقم (6) يوضح عدد أفراد الأسرة لعينة الدراسة

المتغير	ك	%
أقل من ثلاثة	7	5, 7
من ثلاثة إلى أربعة	27	22,0
من خمسة إلى سبعة	39	31, 7
ثمانية فأكثر	50	40, 7
المجموع	123	100

يتبين من الجدول السابق والذي يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث عدد أفراد الأسرة حيث جاء في مقدمة ذلك من لديهم (8 فأكثر) حيث بلغت النسبة (40, 7%) من إجمالي العينة ثم جاءت في المرتبة الثانية من لديهم (5- 7) حيث بلغت النسبة (31,7%) من إجمالي العينة ، وجاءت في المرتبة الثالثة نسبة من لديهم (3-4) حيث بلغت النسبة (22,0%) من إجمالي العينة الإجمالية ، وأخيرا جاءت من لديهم (أقل من ثلاثة)حيث بلغت النسبة (5,7%) . من الملاحظ أن أغلب العينة من ذات الأسر كبيرة العدد لذلك قد يصعب على الآباء ملاحظة كل الأبناء.

جدول رقم (7) يوضح دخل الآباء والأمهات لعينة الدراسة

المتغير	الآباء		الأمهات	
	ك	%	ك	%
أقل من 30000	30	24, 40	9	39,14
50000 -40000	49	39,83	14	60,86
60000فأكثر	44	35, 77	0	0
المجموع	123	100	23	100

يتبين من الجدول السابق والذي يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث دخل الآباء والأمهات ، حيث يتضح أن (39,83%) من عينة الآباء يبلغ دخلها الشهري من (40000- 50000) ريال يمني أما عينة الأمهات فان (60,86%) يبلغ دخلها الدخل نفسه ، وأن (35,77%) من عينة الآباء يبلغ دخلها الشهري من (60000 فأكثر) ريال يمني ، بينما (24, 40 %) تأتي في المرتبة الأخيرة من عينة الآباء حيث يبلغ الدخل الشهري (أقل من 30000) ريال يمني بينما عينة الأمهات فان (39,14%) يبلغ الدخل الشهري لها (أقل من 30000).

من الملاحظ أن الدخل الشهري بالنسبة للأسرة ضعيف إذا كانت الأسرة كبيرة العدد مما قد يسبب بعض المشاكل للأولاد فيجعلهم يهربون من البيت إلى أماكن أخرى أو إلى محلات الإنترنت حيث قد يقضي كثير من الوقت فيها وبذلك تقل المراقبة عليهم من قبل الآباء.

جدول رقم (8) يوضح المستوى الدراسي الحالي لعينة الدراسة

المتغير	ك	%
المستوى الأول	12	9,7
المستوى الثاني	25	20,3
المستوى الثالث	32	26,10
المستوى الرابع	54	43,90
المجموع	123	100

يتبين من الجدول السابق والذي يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث المستوى الدراسي فقد أوضحت الدراسة أن المستوى الرابع هو الأعلى بين هذه المستويات حيث كانت نسبة من يستخدمون الإنترنت في هذا المستوى (**43,90**%) تلاه المستوى الثالث حيث كانت نسبة مستخدمي الإنترنت من الشباب في هذا المستوى (**26,10**%) ثم يأتي المستوى الثاني حيث كانت نسبة مستخدمي الإنترنت (**21,3**%) أما أقل المستويات استخداما له فهو المستوى الأول حيث أوضحت النتائج أن النسبة بلغت (**9,7**%).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلاب في هاتين السنتين الدراسيتين أصبحوا أكثر انفتاحاً ووعيا بالتعامل مع الإنترنت وخصوصاً مواقع التواصل الاجتماعي إضافة إلى ذلك استخدمه للبحث والحصول على المعلومات العلمية ، على العكس من مثيلاتهن المبتدئات في الدراسة الجامعية .

جدول رقم (9) يوضح عدد الساعات التي يقضيها الطلاب عينة الدراسة في الإنترنت

المتغير	ك	%
2-1	57	46, 3
4-2	40	32,5
6-4	11	8,9
6 فأكثر	15	12,2
المجموع	123	100

يوضح الجدول السابق أعلى نسبة من أفراد العينة حيث يستخدمون الإنترنت من ساعة إلي ساعتين حيث النسبة (46, 3%) مما يدل على أنهم غير مفرطين في استخدام الإنترنت ، تليها فئة المستخدمين من يستخدمونه من ساعتين إلى أربع ساعات وتبلغ (**32,5**%) وأما الذين يستخدمونه أكثر من ست ساعات فقد كانت نسبتهم تبلغ (**12,2**%) .

جدول رقم (8) يوضح أسباب استخدام شبكات التواصل (الإنترنت)

العبارة	نعم		لا	
	ك	%	ك	%
أسباب تعليمية	114	92, 7	3	2, 4
للاتصال بالأصدقاء	96	78, 9	13	10, 6
البحث عن أصدقاء	49	39, 8	37	30, 1
للترفيه و التسلية	75	61, 0	20	16, 3
التعرف على الأخبار والأحداث	89	72, 4	15	12, 2
لمشاهدة الأفلام و المسلسلات	22	17, 9	65	52, 8
حب الاستطلاع	91	74, 0	13	10, 6
إيجاد معلومات لا تتوفر بسهوله	96	78, 0	5	4, 1
شعور بحرية التعبير عن الذات	67	54, 5	21	17,1
وقت فراغ	71	57,7	26	21,1

يوضح الجدول السابق أسباب استخدام شبكات التواصل (الإنترنت) مثلFace book , Twitter حيث وجد أن أهم الأسباب تعليمية حيث بلغت (92,7%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما يأتي السبب الثاني لاستخدامه في إيجاد معلومات لا تتوافر بسهولة حيث تساعد محركات البحث مثل " ياهو وجوجل" أو تغنيهم عن الذهاب إلى المكتبات العامة ، مما قد يساعد على توسيع مدارك هؤلاء الشباب ، وأيضا يستخدم للاتصال بالأصدقاء حيث بلغت النسبة (78,9%) من إجمالي عينة الدراسة ، بينما يستخدم (78, 0%) من عينة الدراسة في إيجاد معلومات لا تتوفر بسهولة في مجتمع الدراسة وفي مكتباتها حيث يوجد هناك نقص في المكتبات والكتب الحديثة ، ويستخدم (74%)من عينة الدراسة للاستطلاع و(4 ,72%) للتعرف على الأخبار والأحداث ، أما (57,7%) من عينة الدراسة فيستخدم لقضاء وقت الفراغ والتسلية ، أما مشاهدة الأفلام والمسلسلات فتأتي أقل نسبة من حيث الاستخدام (9 ,17%).

من الملاحظ أن من أهم الأسباب لاستخدام الانترنت هو استخدامه للأغراض التعليمية إضافة إلى إيجاد وسرعة المعلومات التي تكون غير متوفرة للفرد وأيضا اعتبرت وسيلة سهلة للتواصل السريع مع الأهل والأصدقاء أو التعرف على ثقافات أخرى .

جدول رقم (9) يوضح مدى مزايا استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مثل: Facebook , Twitter ؟

الرقم	العبارة	نعم ك %	إلى حد ما ك %	لا ك %	مجموع الأوزان	المتوسط الوزني المرجح	كا^2 و مستوى الدلالة
1	سهولة التواصل مع الأصدقاء	102 %82,9	13 9,6	8 6,5	358	2,91	136,4
2	سهولة التواصل مع الأقارب	91 %74,0	21 17,1	11 8,9	326	2,65	92,68
3	وسيلة للتواصل الحر	70 %56,9	34 27,7	19 15,4	297	2,41	33,5
4	وسيلة للتسلية	70 %56,9	32 %26,0	21 %17,1	295	2,39	32,24
5	سرعة التواصل مع الآخرين	83 %67,5	29 %23,6	11 %8,9	318	2,58	70,46
6	توفير الوقت و الجهد و المال	93 %75,6	11 %8,9	19 %15,4	320	2,60	99,7
7	يقلل من الاعتماد على وسائل الإعلام و على الآخرين	68 %55,3	33 %26,8	22 %17,9	292	2,37	28,14
8	تساعد على التحدث مع أكثر من شخص في وقت واحد	94 %76,4	20 %16,3	9 %7,3	331	2,69	104,2
9	سرية التواصل مع الآخرين	69 %56,1	32 %26,0	22 %17,9	293	2,38	29,9
10	بناء علاقات إيجابية عبر مواقع التعارف الاجتماعي	72 %58,5	30 %24,4	21 %17,1	297	2,60	36,14

يوضح الجدول السابق مزايا استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مثلFacebook , Twitter حيث وجد اتفاق نحو هذه المزايا فقد وجد أن (82,9%) يرون أنه يسهل التواصل مع الأهل والأصدقاء وهى في هذه العبارة دالة حيث بلغت نسبة كا^{2}136,4 ، بينما (76,4%) يرى أنها تساعد على التحدث مع أكثر من شخص في وقت واحد حيث بلغت نسبة كا^{2}104,2 وهي نسب ذات دلالة إحصائية في هذه العبارة، ويرى (75,6%)أنها توفر الوقت والجهد والمال بحيث يستطيع الشخص استخدامها في أي وقت وبأقل الأسعار أيضا ومتوفرة في متناول الجميع وقد بلغت قيمة كا^{2}99,7 وهي دالة إحصائياً ، أما (67,5%) من عينة الدراسة فترى أنه يمتاز بسرعة التواصل مع الآخرين وهي ميزة قد تكون مفقودة في بعض وسائل الاتصال وقد بلغت قيمة كا^{2}70,46 وهي قيمة ذات دلالة ، بينما

(58,5%) ترى أنه يمكن بناء علاقات إيجابية من خلال مواقع التعارف الاجتماعي بحيث تتيح الفرصة للتعرف على ثقافات مختلفة وأفراد مختلفين ويمكن من خلالها توسيع مدارك الفرد وقد بلغت قيمة كا^{2}36,14 وهي قيمة ذات دلالة إحصائية ، بينما (67,5%) أنه يستخدم وسيلة للتسلية لشغل أوقات الفراغ والتسلية حيث بلغت قيمة كا^{2}32,22 وهي قيمة ذات دلالة إحصائية، و(56,1%) ترى أنه يمتاز بسرية التواصل مع الآخرين وهي عبارة ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة كا^2 نسبة 29,9.

من النتائج السابقة يتضح أنه يمكن مراسلة أي شخص في العالم، ويتميز بخاصيتي السرعة وانعدام التكلفة لأن قيمة الاشتراك في الإنترنت مدفوعة، وربما هناك خاصية ثالثة وهي ضمان وصول الرسالة حيث إن الرسالة ترجع لمرسلها إذا كان العنوان خاطئاً، لذا يستفيد منه الفرد في مراسلة الشركات والمؤسسات والجامعات ويستخدمونها مثلاً للاتصال بعوائلهم حول العالم وأصدقائهم ، وأيضا للحصول على المعلومات والمنتجات والأخبار وغيرها.

أما الطلاب فيُمكنهم الإنترنت من الإطلاع على المستجدات في الأبحاث والمعلومات التي تهم الباحث في تخصصه من المواقع والنشرات والدوريات، أيضا يمكن البحث عن المراجع من الكتب والأبحاث عن طريق المكتبات الإلكترونية .

جدول رقم (10) يوضح مدى سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي

الرقم	العبارة	نعم ك %	إلى حد ما ك %	لا ك %	مجموع الأوزان	المتوسط الوزني المرجح	كا^2 ومستوى الدلالة
1	تضعف العلاقات الأسرية	56 45,5	30 24,4	37 30,1	227	1,84	8,8
2	تقلل من ساعات التحدث مع الأهل	76 61,8	27 21,9	20 16,3	190	1,54	45,4
3	تقلل من زياراتي للأقارب	60 48,8	25 20,3	38 30,9	224	1,82	15,26
4	تصرف الشباب عن واجباتهم الاجتماعية	79 64,2	27 20,3	17 13,8	184	1,59	54,0
5	توقع الشباب في مشكلات أخلاقية	73 59,3	32 26,1	18 14,6	191	1,55	39,85
6	تسهم في خلق مجتمع غير حقيقي	57 46,3	35 28,5	31 25,2	220	1,78	9,56

7	يسهم في تكوين علاقات غير واقعية	67 54,5	27 21,9	29 23,6	214	1,73	24,78
8	تضعف الوازع الديني و الأخلاقي	56 45,5	35 28,4	32 26,1	222	1,80	8,34
9	تصيب علاقاتنا بالفتور	51 41,4	36 29,3	36 29,3	231	1,87	3,65
10	تضعف التواصل الاجتماعي	52 42,3	20 16,3	51 41,4	245	1,99	16,14

يوضح الجدول السابق سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي حيث وجد اتفاق نحو هذه سلبيات فقد وجد أن (64,2%) يرون أنها تصرف الشباب عن واجباتهم الاجتماعية حيث يقضي كثيراً من وقته في استخدام الإنترنت مما يصرفه عن أداء واجباته الأسرية وهذه العبارة ذات دالة حيث بلغت نسبة كا^{2}54,0 ، كما ترى (61,8%) أنها تقلل من ساعات التحدث مع الأهل أي أنها تقليل التواصل بين أفراد الأسرة مما قد تساعد على إضعاف العلاقات الأسرية وقد بلغت قيمة كا^{2}45,24 وهي قيمة ذات دلالة إحصائية ، بينما (59,3%) ترى أنها توقع الشباب في مشكلات أخلاقية من خلال مشاهدة المواقع غير الأخلاقية التي قد تكسبهم بعض القيم التي تكون غير موائمة مع ثقافة مجتمعهم وقد بلغت قيمة كا^2(39,85) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية، وكذلك تسهم في خلق مجتمع غير حقيقي حيث يمكن للشاب أن يبني تخيلات غير حقيقية حيث إجابة (46,3%) من عينة الدراسة على أنها تسهم في خلق مجتمع غير حقيقي وقد بلغت قيمة كا^2 9,56 وهي قيمة غير دالة إحصائيا، كما ترى عينة البحث أنها تضعف الوازع الديني والأخلاقي للشباب حيث إجابة (45,5%) من المبحوثين وقد بلغت قيمة كا^2 3,65 وهي قيمة غير دالة إحصائياً ، أما أقل السلبيات فقد بلغت (41,4%) حيث ترى عينة الدراسة أنها تصيب العلاقات بالفتور وقد بلغت قيمة كا^2 16,14 وهي قيمة دالة إحصائيا ، و(42,3%) ومن عينة الدراسة ترى أنها تضعف التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (11) يوضح أنواع العلاقات

الرقم	العبارة	نعم ك %	إلى حد ما ك %	لا ك %	مجموع الأوزان	المتوسط الوزني المرجح	كا^2 و مستوى الدلالة
1	أعرف أعمار من أتواصل معهم	41 33,4	44 35,8	38 30,8	249	2,02	0,43
2	يختلف هؤلاء الأفراد عني من الناحية المهنية	40 32,5	51 41,5	32 26,0	120	2,06	4,43
3	توجد علاقات مع الجنس الآخر	20 16,2	41 33,3	62 50,5	204	1,65	21,5

4	أعرف أسماءهم الحقيقية	33 26,8	57 33,3	33 26,8	279	2,26	9,36
5	قابلت أحد الأشخاص الذين تتواصل معهم	27 22,0	30 24,4	66 53,6	207	1,68	22,97
6	تفاجأت بأوصاف من تتواصل معهم	26 21,1	39 31,7	58 47,2	214	1,73	12,63
7	استمرت هذه العلاقة بعد ذلك	37 30,2	40 32,5	46 37,3	237	1,92	1,02
8	العلاقات التي تكونها علاقات واقعية أم غير واقعية	33 26,9	56 45,5	34 27,6	245	1,99	8,24

يوضح الجدول السابق أنواع العلاقات التي توجد في شبكات التواصل الاجتماعي ومدى استمرارها حيث وجد اتفاق على عدم وجود علاقات مع الجنس الآخر بنسبة (50,5%) بمعنى أن العلاقات في أغلبها تكون من نفس النوع وأيضا هناك علاقات مع الجنس الآخر وهى في هذه العبارة دالة حيث بلغت نسبة كا^{2}21,25، إضافة إلى أن أغلبهم لا يعرف أسماءهم الحقيقية حيث جاءت هذه العبارة بنسبة (33,3%) حيث اعتبرت العبارة غير دالة حيث بلغت نسبة كا^2 9,236 ، أيضا لم يقابل أحد الأشخاص الذين يتواصل معهم حيث جاءت هذه العبارة بنسبة (53,6%) وهى دالة حيث بلغت نسبة كا^{2}297,22 ، بينما لم يفاجأ بأوصافه من يتواصل معهم حيث جاءت النسبة (47,2%) وهى نسبة دالة حيث بلغت نسبة كا^{2}12,26، كذلك أغلبهم إلى حد ما يعرف أعمار من يتواصل معهم بنسبة (35,8 %) وهى غير دالة حيث بلغت نسبة كا^{2}0,24 ، و هناك إلى حد ما وجد اختلاف في مهنة من يتواصل معهم بنسبة (41,5%) وهى غير دالة حيث بلغت نسبة كا^2 4,43 في هذه العبارة ، أما العلاقات التي تتكون من خلال شبكات التواصل الاجتماعي فهي علاقات إلى حد ما واقعية حيث أخذت نسبة (45,5 %) وهى غير دالة حيث بلغت نسبة كا^{2}8,24 وهنا يمكن القول أن معظم العلاقات التي تنشأ من خلال شبكات التواصل الاجتماعي لا يوجد فيها الاستمرار وعمق العلاقة فهي علاقة مؤقتة وقد تكون علاقة مصلحة لإحساس الفرد بالوحدة أو إيجاد شخص يستطيع محاورته دون أن يعرفه وحتى يستطيع البوح بما يريد . إضافة إلى أن الفرد لا يستطيع ان يعبر عن مشاكله وآرائه واتجاهاته وجهاً لوجه مع من يعرفهم مما قد يلجا لشبكات التواصل الاجتماعي للتعرف على الأفراد وطرح آرائه.

جدول رقم (12) يوضح مدى أثر التواصل الإلكتروني في حياة الشباب

الرقم	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط الوزني المرجح	كا^2 و مستوى الدلالة
		ك %	ك %	ك %			
1	توجد مواضيع لا أستطيع التحدث بها أمام الأهل	56 45,6	45 36, 5	22 17, 9	212	1, 72	4
2	أعتقد أن المقربين مني يساعدونني على حل مشكلاتي	55 44, 7	48 39,1	20 16, 2	281	2, 28	3, 39

3	أخفي بعض صداقاتي الواقعية بسبب استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي	25 20, 3	59 47, 9	39 31, 8	261	2, 12	4
4	أفضل التفاعل الاجتماعي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي	42 34, 3	52 42,2	29 23, 5	259	2, 1	4
5	أفضل التواصل الإلكتروني عن التجول بالأسواق	34 27, 6	52 42, 3	37 30, 1	243	1, 97	4
6	أفضل التواصل الإلكتروني عن القيام بزيارات عائلية	13 10, 6	55 44,7	55 44,7	288	2, 34	3, 83
7	أفضل التواصل الإلكتروني عن الخروج مع أصدقائي	17 13, 9	59 47, 8	47 38, 3	267	2, 24	3, 9
8	أفضل التواصل الإلكتروني عن النوم مبكراً	48 39,1	39 31, 7	36 29, 2	235	1, 9	4
9	أفضل التواصل الإلكتروني عن القيام بواجباتي	28 25,2	38 30,9	57 46, 4	275	2, 23	4
10	أفضل التواصل الإلكتروني عن ممارسة الرياضة	31 25, 2	60 48, 7	32 26, 1	247	2	4
11	أفضل التواصل الإلكتروني عن محادثة الأصدقاء بالتليفون	35 28,4	48 39, 1	40 32, 5	251	2, 04	4

يوضح الجدول السابق أثر التواصل الإلكتروني في حياة الشباب حيث وجد اتفاق بين عينة الدراسة على أنه توجد هناك مواضيع لا يستطيع التحدث بها أمام الأهل وقد بلغت النسبة (45,6%)أما(36,5%) فهي ترى أنه إلى حد ما توجد مواضيع لا يستطيع التحدث بها أمام الأهل وهذا قد يدل في بعض الأحيان على عدم التقارب بين الأبناء والأسرة وقد يرجع إلى انشغال الآباء عن الأبناء وهذه العبارة غير دالة حيث بلغت نسبة كا^2 4 ، بينما يرى آخرون أن المقربين منهم يساعدونهم على حل مشكلاتهم حيث بلغت نسبة (44,7%) بينما يرى البعض أنه إلى حد ما قد يساعدهم المقربون على حل مشكلاتهم بنسبة (39,1%) وهذه العبارة غير دالة حيث بلغت قيمة كا^2 3, 39 ومعنى ذلك أن الشاب يستطيع من خلال شبكات التواصل الاجتماعي التحدث مع أشخاص لا يعرفهم عن مشاكله والتحدث معهم وإيجاد الحلول دون أن يلجأ إلى أسرته ، أيضا من سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي يرى البعض انه إلى حد ما يمكن أن يخفي الشباب بعض صداقاته وهنا يعد إخفاء هذه الصداقات عن الأهل قد توجد فيها عيوب وعدم رغبة الأهل في التعرف على هذه الأشخاص ، و (31,8%) لا تخفي هذه العلاقات ، وهذه العبارة غير دالة حيث بلغت قيمة كا^2 4 .

أيضا من آثار التواصل الإلكتروني في حياة الشباب أنه إلى حد ما يفضل التفاعل الاجتماعي من خلال

شبكات التواصل الاجتماعي حيث بلغت النسبة (42,2%) مما قد تسبب العزلة للشباب حيث يجد متعة التحدث والتفاعل من خلال شبكات الإنترنت ومن هنا قد تتسبب في عزله عن أسرته والعالم المحيط به وهذه العبارة غير دالة حيث بلغت قيمة كا^2 4 .

أيضا من خلال عينة البحث أظهرت النتائج أن الكثير من الشباب يفضل التواصل الإلكتروني على الخروج مع أصدقائه أو محادثتهم بالتليفون ، أو على النوم مبكراً ، والقيام بواجباته ، أو على ممارسة الرياضة ، وهذه كلها آثار سلبية في الشاب مما قد تنعكس عليه سواءً من الناحية الأسرية أو المجتمعية.

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة :

كشفت نتائج الدراسة عن أبعاد اجتماعية عدة عبر الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي إذ تبين أن الشباب جميعهم يستخدمون الإنترنت بوصفها وسيلة اتصال في حياتهم اليومية، بصرف النظر عن أعمارهم، ومستوياتهم التعليمية ، وحالاتهم الزواجية وأوضاعهم المهنية، وبخبرة لا بأس بها في هذا الاستخدام .

فإذا نظرنا إلى خصائص عينة الدراسة نجد أن :

- عينة الدراسة أُخذت من فئات الشباب الجامعي من فئة العشرين سنة إلى السبعة والعشرين فأكثر حيث كانت أكثر الفئة المستخدمة في المرحلتين الأخيرتين المستوى الرابع والثالث للدراسة حيث أصبحوا أكثر انفتاحاً ووعياً بالتعامل مع الإنترنت ، أيضاً لاستخدامهم للحصول على المعلومات العلمية والدراسية وذلك لافتقاد المكتبات للكتب الحديثة ،أيضا هناك عدم إفراط حيث بلغت عدد الساعات المستخدمة من هذه الفئة ساعتين في اليوم بالنسبة للمستويات الأخيرة .

- يرجع انتشار استخدام الانترنت لرخص سعره وأنه في متناول الجميع أيضاً رخص سعر اشتراكات الإنترنت وانتشار مقاهي الإنترنت أيضاً رخص أسعار الكمبيوتر .

- معظم مستخدمي الإنترنت من ذوي الدخل المتوسط .

- أسباب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي :

- تأتي الأسباب التعليمية من أكثر الأسباب التي يستخدم فيها عينة الدراسة الإنترنت و شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على بعض المواد التعليمية التي قد يعجز الطالب عن إيجادها في المكتبة ، أيضا بغرض الاستفادة في دراستهم العلمية والبحثية وهذا يدل على الاستخدام الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي ويسهم في رفع مستوى المعرفة والإدراك لدى الشباب وينمي قدراتهم في التواصل وتبادل المعلومات بما يتواءم مع متطلبات العصر ، وقد تتشابه هذه النتيجة مع دراسة " تحسين منصور " عن نوع المعلومات التي يستفيد منها الطالب في دراسته على حسب نوعية الكلية التي يدرس فيها.

- أيضا استخدم في إيجاد المعلومات والبيانات التي لا تتوفر بسهولة من خلال محركات البحث " ياهو وجوجل " دون عناء الذهاب إلى المكتبة للبحث في الكتب ، إضافة إلى حب الاستطلاع والتعرف على التكنولوجيا والتقنيات الحديثة مع تميز هذه الفئة بدرجة عالية من التعليم والانفتاح على الثقافات العالمية، وهذا مؤشر على أن الطلاب يحرصون على مواكبة كل جديد وخاصة التقدم التقني والتكنولوجي .

- من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يجد الشباب سهولة التعبير عن ذاتهم و التعبير عن آرائهم واتجاهاتهم الفكرية التي لا يستطيع التعبير عنها صراحة و بحرية دون تقيد مع الأصدقاء أو أفراد

تعرفوا عليهم في شبكات التواصل الاجتماعي أو من خلال المواقع الاجتماعية ، وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة حنان بنت شعشوع الشهري حيث أوضحت أن هناك سهولة في التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع .

- وجاءت أقل نسبة في استخدام الإنترنت في استخدامه من أجل التسلية وقضاء وقت الفراغ ومشاهدة الأفلام والمسلسلات .

- مزايا استخدام شبكات التواصل الاجتماعي :

- من مزايا شبكات التواصل الاجتماعي أنه يسهل التواصل مع الأهل والأصدقاء حيث أجمع أفراد العينة على هذا ، وإذا كان هناك من أدلة اجتماعية لهذه النتيجة فإنما تكمن في تلك المكانة التي بدأ يحتلها الاتصال عبر الإنترنت بين الشباب في المجتمع ، وفي مدة زمنية قصيرة من العمر ، حيث بدأ ينافس أكثر أشكال الاتصال رسوخاً في هذا المجتمع وهو الاتصال الشخصي المباشر.

تتشابه هذه النتيجة مع نتيجة دراسة " حنان بنت شعشوع الشهري " التي أوضحت أن شبكات التواصل الاجتماعي تعزز الصداقات القديمة والبحث عن صداقات جديدة ، والتواصل مع الاقارب البعيدين مكانياً ، ودراسة " ميشيل فانسون" التي أوضحت قضاء الشباب وقتاً أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضون مع أصدقائهم الحقيقيين أو أفراد أسرهم ، ودراسة " تحسين منصور " حيث يأتي استخدام البريد الإلكتروني في المرتبة الأولى.

- ومن مزاياه أيضاً توفير الوقت والمال لأن الشخص يستطيع أن يستخدمه في أي وقت وبأقل الأسعار فهي متوفرة وفي متناول الجميع ، إضافة الى أن الفرد يستطيع أن يتواصل مع أكثر من شخص في نفس الوقت.

- يمكن من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بناء علاقات إيجابية من خلال التعارف على أشخاص من مجتمعات أخرى مما يخلق جيلاً متفتحاً يسعي للتعرف على عادات وثقافات ومجتمعات مختلفة مما يعزز التبادل الثقافي والتنمية الفكرية للشباب ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع "دراسة حنان بنت شعشوع الشهري" حيث بينت أن هناك العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي الذى يحدث بين الأفراد عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي .

- أيضا وسيلة للتسلية وقضاء أوقات الفراغ .

- سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي :

- كشفت الدراسة عن سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي حيث إنها تصرف الشباب عن أداء واجباتهم الاجتماعية حيث يقضي كثير منهم وقته في استخدام الإنترنت مما قد يسبب عزوفاً عن المشاركة في الأنشطة الاجتماعية وقد يسبب فقدان العلاقات الاجتماعية مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه .

- وقد اتفقت هذه النتيجة مع "دراسة كارول هيبوز التي أوضحت عن وجود علاقات بين استخدام الإنترنت والوحدة والعزلة بين طلاب الجامعة وأن الذكور هم الأكثر استخداماً للإنترنت من الإناث ومن ثمَّ فهم يعانون ويشعرون بالوحدة والعزلة بشكل أكبر من الإناث داخل الأسرة ، كما اتفقت مع دراسة " روبرت كروت وآخرون" التي أوضحت

- أن الاستخدام المتزايد لشبكة الإنترنت يؤدي إلى انخفاض الاتصال والمشاركة مع أفراد الأسرة داخل المنزل ، وأن كثرة استخدام أفراد الأسرة للإنترنت وقضائهم ساعات طويلة أمامه يؤدي إلى الوحدة الاجتماعية والاكتئاب .

- تقلل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من

ساعات التحدث مع الأهل مما قد يسبب الهروب والبعد عن الأسرة والتعايش مع الإنترنت وتكوين صداقات جديدة بعيداً عن الواقع الاجتماعي والأسري مما قد تساعد على قلة التفاعل الأسري و إضعاف العلاقات الأسرية ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع "دراسة حنان بنت شعشوع الشهري" حيث بينت أن استخدام موقعي الفيسبوك وتويتر يؤدي إلى قلة التفاعل الأسري .

- كشفت نتائج الدراسة أن استخدام الإنترنت يوقع الشباب في مشكلات أخلاقية من خلال مشاهدة المواقع غير الأخلاقية التي قد تكسبهم بعض القيم والعادات والأخلاقيات التي تخالف المجتمع التي تكون غير موائمة مع ثقافة مجتمعهم ،اتفقت هذه النتيجة مع "دراسة هبة زهير سليم " التي أكدت إلى الابتعاد عن المحيط الاجتماعي وظهور مشاكل أخلاقية وقانونية .

- بينت نتائج الدراسة ذلك التغيير الذي أحدثه في طبيعة عملية التفاعل الاجتماعي بين الشباب وأسرهم والمحيط الاجتماعي اذ تراجعت عدد الزيارات لأقاربهم كما نجم عن هذا التغيير تراجع في طبيعة علاقاتهم الاجتماعية تجسد في تدني إسهامهم ومشاركتهم في المناسبات العائلية والاجتماعية .

- أيضاً بينت نتائج الدراسة أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أسهم في خلق مجتمع غير حقيقي بالهروب من الواقع والبعد عن الآخرين والتعايش مع الإنترنت وتكوين صداقات جديدة بعيدة عن الواقع الاجتماعي والأسري .

- بينت نتائج الدراسة أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تصيب العلاقات بالفتور مما قد يصيب الشباب بحالة من الاغتراب النفسي والاجتماعي والاكتئاب وبعض المشكلات النفسية ، وأيضا يحدث تباعد بينهم وبين أسرهم ومجتمعهم . وقد اتفقت هذه النتيجة مع " دراسة سامية صابر الدندراوى" والتي أوضحت أن استخدام الكمبيوتر والإنترنت بصفة يومية يساعد على انتشار المشكلات النفسية لدى المراهقين وظهور مشكلات الاكتئاب والعزلة الاجتماعية.

- أنواع العلاقات :

- بينت نتائج الدراسة عدم وجود علاقات مع الجنس الآخر بمعنىأن العلاقات في أغلبها تكون من نفس النوع ويرجع ذلك إلى أن طبيعة المجتمع تقليدي محافظ يرفض إقامة مثل هذه العلاقات ، لكن مع ذلك توجد هناك علاقات مع الجنس الآخر لكن أقل على اعتبار أنها من العلاقات غير المرغوبة في المجتمع .

- أغلب العلاقات والمحادثات التي تحدث لا يستخدم فيها الشباب أسماءهم الحقيقية إضافة إلى ذلك أنه لم يقابل أحداً من الأشخاص الذين يتواصل معهم مع عدم التعرف على أعمارهم الحقيقية من هنا يتضح أن المبحوث يخلق لنفسه مجتمعاً افتراضياً ليعيش فيه مع أشخاص قد يكونونَ من مجتمعه أو من ثقافات أخرى وربما يكون الدافع وراء لجوئهم إلى تكوين مثل هذه العلاقات هو شعورهم بالضغط الاجتماعي الممارس عليهم في مجتمعهم والذي يحول دون لقائهم وجهاً لوجه لذا وجدوا في شبكات التواصل الاجتماعي فرصة سانحة لهم للتواصل مع من لا يعرفونهم .

- وهنا يمكن القول أن معظم العلاقات التي تنشأ من خلال شبكات التواصل الاجتماعي لا يوجد فيها الاستمرار وعمق العلاقة فهي علاقة مؤقتة وقد تكون علاقة مصلحة لإحساس الفرد بالوحدة أو إيجاد شخص يستطيع محاورته دون أن يعرفه وحتى يستطيع التحدث بما يريد .

- أثر التواصل الالكتروني في حياة الشباب :

- بينت نتائج الدراسة أن كثيراً من الشباب لا يستطيعون عرض مشاكلهم والتحدث بحرية أمام الأهل ولكن يمكن التحدث مع أشخاص لا يعرفهم عن مشاكله وإيجاد الحلول دون أن يلجأ إلى أسرته ، مما يؤدي إلى عزل الفرد عن أسرته أيضاً يدل على عدم التقارب بين الأبناء والأسرة وقد يرجع إلى انشغال الآباء عن الأبناء مما يساعد على تباعد نفسي واجتماعي بينهم وبين أسرهم ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة "محمد الألفي" التي أوضحت أن الإنترنت يساعد على عزل الفرد عن بيئته الأسرية والاجتماعية خارج الأسرة مما يؤدي إلى خلل في شخصيته ويصبح منطوياً لا يتحدث ولا يشارك أحداً في أمور الحياة.

- يلجأ بعض الشباب إلى إخفاء هذه الصداقات عن الأهل وخصوصاً الصداقات بين الجنسين و قد يرجع السبب إلى وجود عيوب فيها أو يرجع إلى طبيعة المجتمع وعاداته وتقاليده التي تحد من مثل هذه العلاقات .

- يفضل غالبية الشباب أن يحدث التفاعل الاجتماعي والتواصل من خلال شبكات التواصل الاجتماعي على أن يكون في الواقع المعيش سواءً عن طريق الأسرة أو الأصدقاء ويرجع السبب إلى حرية التعبير عن آرائهم دون تقيد أو ممارسة الحرية أكثر من الواقع المعيش حيث تفرض عليه بعض القيود ،ومن هنا فهم معرضون لسوء العلاقات الأسرية أو فقدانها أو ضعف العلاقات والانسحاب من الأنشطة الاجتماعية.

- أيضا من خلال عينة البحث أظهرت النتائج أن الكثير من الشباب يفضل التواصل الإلكتروني على الخروج مع أصدقائه أو محادثتهم بالتليفون ، أو على النوم مبكراً ، والقيام بواجباته ، أو على ممارسة الرياضة ، وقد تسبب عزلة اجتماعية للشباب وهذه كلها اثأر سلبية في الشاب مما قد تنعكس عليه سواءً من الناحية الأسرية أو المجتمعية. وهذه النتيجة تشابه النتيجة التي توصل اليها دراسة " يعقوب الكندري ، وحمود القشعان " والتي أسفرت عن وجود علاقة إيجابية بين العزلة الاجتماعية ومتوسط عدد الساعات التي يقضيها الشباب مستخدماً للإنترنت ، ووجود علاقة بين استخدام الشباب المستمر للإنترنت ، وبين الشعور بالعزلة الاجتماعية ، وكلما زاد عدد الساعات التي يستخدم فيها الشباب الإنترنت قل الوقت الذي يقضونه مع أشخاص حقيقيين ، وتكوين علاقات اجتماعية مباشرة معهم ، و دراسة " جاكوب فيلسوف " التي أثبتت أن مستخدمي الإنترنت لفترات طويلة لا يجدون الوقت للاتصالات التليفونية بالأهل والأصدقاء وأنهم لا يجدون الوقت لمقابلة الأهل وأن المراهقين لا ينتبهون لما يدور في المنزل من مشكلات أو حوارات .

توصيات ومقترحات الدراسة :

في ضوء اجراءات الدراسة والنتائج التي توصلت إليها توصي وتقترح الباحثة الآتي :

1- إجراء المزيد من البحوث التي تتعلق بأثر الأسرة وأهميتها في تعريف المجتمع عن مخاطر التقنية الحديثة وأضرارها الاجتماعية والأخلاقية والدينية.

2- إجراء دراسات عن إسهام وسائل الإعلام في الحد من سلبيات التقنية الحديثة.

3- إجراء البحوث حول وسائل الوقاية من أضرار الإنترنت على الشباب .

4- إجراء المزيد من البحوث عن مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها الاجتماعية .

5- نشر الوعي بأهمية التماسك الأسري وترشيد استخدام الفيسبوك والتويتر حتى لا يؤثر في التواصل الاجتماعي للأسرة .

المراجع :

1- أبو إصبع ، صالح : تأثير الإنترنت في الشباب ، ورقة عمل في ندوة تأثير الإنترنت في الشباب ، جامعة الشارقة – الشارقة 10-12 / 2 / 2004 .

2- الألفي ، محمد محمد: بعض المخاطر الناجمة عن إساءة المراهق لاستخدام الإنترنت ، دراسة منشورة في الإنترنت 2005م

3- الحاجي ، محمد : الإنترنت إيجابياته وسلبياته سوريا دار الكتب للطباعة والنشر 2002م

4- الدندراوي ، سامية صابر: الإفراط في استخدام كل من الكمبيوتر والإنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية ، القاهرة ، المجلة المصرية للدراسات النفسية 2005م .

5- الساعاتي ، سامية: المرأة و التنمية و الإعلام بين الموروث، الثقافي والواقع المصري و العربي، بحث مقدم إلى المؤتمر الأول لقمة المرأة المصرية ، القاهرة 8 –20 نوفمبر، 2000.

6- السنبل ، عبدالعزيز عبدالله : محو الأمية والثقافة العامة ، مجلة تعليم الجماهير ، الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، عدد 42 ، تونس ، 2002 .

7- الشامي، عبدالرحمن. (2004م). "استخدام الشباب الجامعي اليمني للإنترنت : دراسة مسحية". المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الكويت، العدد22/88، ص 167.

8- الشهري ، حنان بنت شعشوع : أثر استخدام التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية " الفيس بوك وتويتر نموذجا " دراسة ماجستير في علم الاجتماع ، جامعة الملك عبد العزيز ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، 1433- 1434 هـ .

9- الشيخ ، عائشة ، والحويحي ، أنيسة : اتجاهات الشباب والمراهقين حول تكنولوجيا الإنترنت سنة 2000، مجلة العلوم الإنسانية السنة الثالثة ، العدد 25 مجلة إلكترونية
www.ulum.nl/b34.htm1430h/01/29

10- العبد الله ، مي : الاتصال والديمقراطية، بيروت، دار النهضة العربية،2005م.

11- العزب ، سهام والغامدي، محمد: المحادثة عبر شبكة المعلومات (أنماطها ودوافعها وآثارها) دراسة ميدانية على طلاب جامعة الملك عبدالعزيز، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، العدد، 2011م .

12- العفيف ، فيصل: العلاقات الاجتماعية،2009م
http: //www.vp.rghh,com/t74569.html

13- العمري ، صالح أحمد : انتشار واستخدام تقنيات الاتصالات الشخصية الحديثة وأثرها على القيم الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي ، دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود ، رسالة ماجستير غير منشورة قسم الدراسات الاجتماعية كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، 1999 .

14- القوصي، محمد عبد الشافي: حينما يصبح الكمبيوتر أخطر معاول الهدم الاجتماعية، مجلة الوعي الإسلامي، الكويت، العدد 530، 2009 م .

15- المنصور ، محمد : تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة لمواقع التواصل الاجتماعية والمواقع الإلكترونية ، رسالة ماجستير ، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.2012م .

16- الكندي ، يعقوب يوسف ، القشعان، حمود فهد: علاقة استخدام شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت ، بحث منشور ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة الإمارات المتحدة، مج (17) ع (1) ، 2001م .

17- النعيم ، عزيزة عبد الله : المجتمع الافتراضي القيم والعلاقات الافتراضية بين الشباب ، مجلة شؤون اجتماعية ، السنة 27 ، 107 ، خريف 2010م ، الشارقة ، الإمارات العربية المتحدة .

18- اليوسف، شعاع. (2006م). التقنيات الحديثة فوائد وأضرار دراسة للتأثيرات السلبية على صحة الفرد. كتاب الأمة-قطر، العدد112، السنة السادسة والعشرون، الطبعة الأولى.

19- بركات ، حليم: المجتمع العربي المعاصر بحث استطلاعي اجتماعي، الطبعة السادسة، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1998.

20- بن عبدالرحمن ، منصور، دور المؤسسات الاجتماعية في التبصير من جرائم تقنية المعلومات ، إنترنيت.
in carid=434. ؛www.Lebarrny.gov.lb/artice.Asp

21- خالد ، سليم : ثقافة التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية ، دار المتنبي للنشر ، قطر ، 2008م .

22- خليفة ، عبد اللطيف محمد : ارتقاء القيم ، عالم المعرفة ، الكويت ، العدد 160- رمضان 1412 هـ - أبريل \ نيسان 1992 م.

23- راضي ، زاهر : استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع15 ، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003.

24- سلمان ، محمود محمد ، الطفل العراقي بين إشكالية التنشئة الاجتماعية والتغيير الاجتماعي ، بحث مقدم ضمن محاضرات الموسم الثقافي الأول لمركز أبحاث الطفولة والأمومة ن مطبعة القيس ، بغداد، 2006،ص158- 159.

25- سليم ، هبة زهير : تأثير شبكة الأردن للإنترنت على الشباب الأردني ، بحث منشور في مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت العدد 79 2004م .

26- شقير ، زينب محمود : مقياس الاغتراب النفسي (مكونات – مظاهر) مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 2002م .

27- عبدالسلام، نجوى. (1998م). "أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت: دراسة استطلاعية". المؤتمر العلمي الرابع لكلية الإعلام، جامعة القاهرة حول: الإعلام وقضايا الشباب. ص85-119.

28- عباس ، بشار: العرب والإنترنت: الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، 2009م .
29- عثمان ، إبراهيم : مقدمة علم الاجتماع ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2004م .
30- عطوى ، جودت عزت : أساليب البحث العلمي ، ط1 ، دار الثقافة ، عمان ،2009م .
31- غيث ، محمد عاطف : قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2002م .
32- فايز المجالي : استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، دراسة ميدانية ، المنارة، المجلد ، 13 العدد 2007،7م.
33- منصور ، تحسين : استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، العدد السادس والثمانون ، السنة الثانية والعشرون.
34- يونغ، كيمبرلي: الإدمان على الإنترنت، ترجمة:هاني أحمد ثلجي، بيت الأفكار الدولية، عمان، 1998 .
35- Carole Huges , the Relationship of use of the Internet and loneliness Among College students , Dissertation Abstract vol(60)(3-9),1999
36- Jackob Nielson , Does the internet make us lonely , journal of pay chopathology and social vol(165), no(1) 2000 .
37- James, N. Henslin ,sociology, Adown to Earth Approach, U.S.A , congress catalog card 1993 , p. 40 .
38- Robert Karaut Et AI : Internet Paradox : Asocial Tecknology that Reduce Social Involvement and Psychological Well – Being ? j. American Psychologist , Vol . (53), No (9) , 1998 .
39- KambertyYounk. S. &Rogers R.C: The Relationship Between Depression and internet Addiction Cyber Psycholog and Behavior , voil . (1) No (1) , 1998 .
40- KamberlyYounk: what makes the internet addcive : potential expbntion for pat hologica internet use . paper presented at the annual meeting of the American Psychological association , I 10, august 150197.
41- Vansoon, Michael (2010), Facebook and the invasion of technological Communities , new york .
42- Young, K. (1996). Psychology of computer use: XL. Addiction use of psychology Report. Intersurvey, Inc., and Mckinsey and co
43- Http : // www. Moffed.com/home/storyphp?id43
44- Htty.// ar. Wikpedia.org/wiki 20/11/2012 .
45- **http : // computing dictionary . the freedictionary.com/new+media** .
46- http http: //www.zpu.edu.jo

The Impact of Social Networking on the Values and Family and Social Relationships: A field Study on a Sample of University Students in Mukalla/ Hudhramout

Fathia Mohamed Mahfouz Bahashwan

Abstract

This study aimed to identify the impact of social networking on the values and family and social relationships on a sample of university students in Mukallah. Besides, it sought to find out the positive and negative effects resulting from the use of the networking. In order to achieve these aims, a questionnaire is conducted to collect data. The sample of the study consisted of (123) students studying at Hudhramout University in Fowa Complex. The students are chosen randomly from four faculties (College of Arts, Women's College, Faculty of Administration Sciences, Faculty of Environmental Sciences and Faculty of Marine Biology .(

One of the most important reasons that drive students to use social networking is for the purpose of doing scientific research, when the student failed to find resources in the library to use in their research. Another reason is that the networking sites allow students to easily express themselves and give their opinions and attitudes which they cannot express openly and freely in a direct way .

Furthermore, the most important positive effects might include, on one hand, facilitating communication with friends and family, in addition, it results in open-mindedness and cultural exchanges .

On the other hand, the most important negative effects include that the networking might badly affect family relationship. In addition, it might lead to a decline in their contributions and participation in family and social occasions. This in turn might result in losing the social relations with the social environment in which they live. It might also make the students create another social virtual community to live in through the relationships and conversations in which they do not use their real name. Such relationships are considered temporary and they may not continue due to the fact that the students may feel a social pressure on them in the real community. Consequently, this thing may prevent students from meeting face to face with the people whom they have established relationships through networking. Thus, the social networking might compensate the need for meeting people whom they like by providing an easiest opportunity to build relationships.